

غصبا أو عطا أو حراما وشبه قوله أيضا لعلي باخ فسك الأيو أو مؤمنين ثم قال إن  
نزل عليهم من السماء آية فطقت أعناقهم لها خاضعين ومن هذا الباب قوله تعالى فاصبر على ما يؤزر  
وأعرض عن المشركين إلى قوله ولقد علمت أنك بضرب صدرك ما يقولون باليهود أن لا يحز المشركون  
وقوله تعالى ولقد استهزئ برسل من نزلت الآيات قال في سلافة تعالى ما ذكره وهو قول عليه نما  
علي من المشركين وأعلم أن من تادي على ذلك حاله ما حل من قبله وسئل عن المشركين قول تعالى  
وإن كذبوا بك فقد كذبت رسل من قبلك ومن هذا قوله تعالى إن كان لك ما آتيتهم من قبلهم من  
رسول إلا قالوا لو أنشأ جبرائيل وعزاه الله تعالى ما أخبر به عن الأمم السابقة وقالها لا ينبغي لهم  
قبله ومحمد بهم وسلافة بذلك عن محمد بن مسلمة من كفاؤكم وأنه ليس أول من بعث الله عليهم طيب  
نفسه وإبان عدوه بقوله يقول عليهم أي يعرض عنهم فما أنت بل يوم أي إذا ما بلغت والبلغ ما  
جاءت وشبهه قوله تعالى لا يصبر حكيم ربك فإناك باعيتنا أي أصبر على إدامهم فإناك بحيث نراك  
ويحفظك سلافة الله به في أي كثير من هذا المعنى **الفصل السابع** فما أخبر الله به في  
كتابه العزيز من عظيم قدره وشرف منزلته على الأنبياء وحظوه بربته قوله تعالى وإذا دخل  
ميثاق النبيين لا يبنك من كتاب ويكيل إلى قول من الشاهدين قال أبو الحسن القاسمي استحسن  
تعالى محمد صلى الله عليه وسلم بفضل لم يؤتمه غيره إلا به وهو ما ذكره في هذه الآية قال المشركون  
أضل الله الميثاق والوحي فلم يحث نبيا الأذكار له محمد صلى الله عليه وسلم ونعمه وأضل عليه ميثاقه  
إن ذكره ليؤمن به وقيل إن ميثاقه وقومه وبأضل ميثاقهم أن يتبروا من بعدهم وقوله تعالى حم  
رسول الخاطب لأهل الكتاب لما عرض محمد صلى الله عليه وسلم قال علي بن أبي طالب عليه السلام لم يعث

س  
تد  
تفاسد  
ميتاق

الله نبيا من آدم من نوح إلا أضل عليه العهد في محمد ليس بعهد وهو حي للمؤمن به وليصبرته  
ويأخذ العهد بذلك على قومه وخجوه عن الشهدى وقادة في أي نعمت فضل من غيره وجهه  
قال الله تعالى وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية وقال تعالى أنا أوجينا  
إليك كما أوجينا إلى نوح إلى قوله شهيدا ويكلا **وروي** عن علي بن الخطاب رضي الله عنه أنه  
قال في كلام يحيى بن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أي أنت وأي رسول الله لقد بلغ من فضلك  
عند الله أن بعثك آخر الأنبياء وذكرك في يوم فقال فإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك  
ومن نوح الآية يا أي أنت وأي رسول الله لقد بلغ من فضلك عدوه أن أهل النار يؤذونك  
إن يكونوا الطاعون وهم من أطباها يؤذون يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول  
قال قتادة إن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت أول الأنبياء في الخلق والحمد لله في المعث فلذلك  
وقع ذكره مقدر ما هنا قبل نوح وغيره قال المشركون قدي هذا تفصيل سبعا عليه لم يخصه  
بالذكر قبلهم وأخبرهم المعنى أيضا الله عليهم الميثاق إذا حرمهم من طهر آدم كالدرد وقال تعالى  
ذلك لئلا تضلنا بعصمهم على بعض الآية قال أهل المغيرة أراد بقوله ورفع بعضهم درجات  
محمد صلى الله عليه وسلم لأنه بعث في الأجر والأسود وأجلت له العجايب وظهرت على يدية  
المعجزات وليس أحد من الأنبياء أعطى فضله أو كرامة إلا وقد أعطى محمد صلى الله عليه وسلم  
مشاهرا قال بعضهم ومن فضله أن الله خاطب الأنبياء بأسمائهم وخاطبه بالنبوة والرسالة فقال  
يا أي النبي وما أنت الرسول **حكي** المشركون عن النبي صلى الله عليه وسلم أن من تبعه لم يضره يومئذ  
أهل العالمين على محمد صلى الله عليه وسلم بيان من تبعه محمد لا يضره أي على يده ومنها جهه

ع  
كلام  
بعد موت

في كتابه